AL-MAJAALIS : Jurnal Dirasat Islamiyah
Volume 10 Nomor 2 Mei 2023
Email Jurnal : almajalis.ejornal@gmail.com
Website Jurnal : ejournal.stdiis.ac.id

آداب القراءة على الشيخ وبيان الرموز الواردة في كتب الأحاديث

Rofi Hanif Firjatulloh
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyyah Imam Syafi'i Jember
rofi.hanif.firjatulloh@gmail.com

Alvi Rahmatullah
Program Studi Ilmu Hadits
Sekolah Tinggi Dirasat Islamiyyah Imam Syafi'i Jember
alvirahmatullah99@gmail.com

ملخص البحث

القراءة على الشيخ أحد طرق التحمل الحديث. وصورتها بأن يقرأ الطالب كتابا والشيخ يسمع. والقراءة على كتاب ما تحتاج إلى معرفة ضوابطها وأحكامها، خاصة إذا كان الكتاب في فن متخصص. والمحدثون صنع في مصنفاتهم أمورا معروفا شنيعا لديهم، و صار اليوم غريبا خطأ الناس فيه. فيحتاج حينئذ إلى بيانها ليتنبه الطالب القارئ بقراءته لكتب الأحاديث. فيرى الباحثان أنه مما يهمنا لدراسته. وهذا البحث هو بحث مكتبي قائم على مطالعة الكتب والنظر فيها. ومنهج البحث الذي سيسير عليه هو المنهج الاستقرائي، بحيث إن الباحثان يستقرئان الكتب في علوم الحديث وآداب طلبته. ثم يقومان بجمع المعلومات و يثبتان وقوع الأمور ما بينها أهل الحديث من الرموز في كتب الأحاديث. فمن هذا البحث يظهر لنا نتيجة مما ينبغي للقارئ أن يتنبه إلى أحكام جرت فيها، منها: البدء بالبسملة والثناء على الله والصلاة على النبي ثم يدعو الله بالمغفرة والرحمة لنفسه وشيخه وجميع المسلمين قبل قراءة الكتاب، والملاحظة على رموز جرت في كتب الأحاديث كاقتصارهم لحدثنا بـ"نا" كما في صحيح ابن خزيمة "...نا أبو بكر..."، أو كالرمز في صحيح البخاري "ح".

الكلمة المفتاحية :القارئ، قراءة الكتب، الأحاديث.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

أ- المقدمة

خلفية البحث

الحمد لله رب العالمين، رب السماوات والأرض، يخلق ما يشاء وهو على كل شيء قدير. فقد أتم نعمته على العالمين ببعث الأنبياء والرسل حاملين شرعة ومنهاجا. وأتم نعمته على بقاء المخلوقين ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم شارحا دينه الكامل. ولم يترك الإنسان دون هدي ولا بيان. فالصلاة والسلام على النبي المصطفى المبعوث برسالة الإسلام. وقد حقق أمانة تبليغ الرسالة الإلهية، ولم يخف شيئا مما أوحي إليه صلاة وسلاما بليغا، وعلى آله وصحابته ذوي الأفهام والعدالة مؤدين الدعوة ومن تابهم بأحسن الاتباع وتدين بما هم عليه وحمل الإسلام صفيا بعيدا عن الابتداع، محدثين فقهاء العالمين. أما بعد:

إن لأهل الحديث طرق تحمل الحديث الثمانية؛ السماع من لفظ الشيخ، والقراءة على الشيخ، والإجازة، والمناولة، والكتابة، والوصية، والإعلام، والوجادة. ولكل كلام عند المحدثين في أركانها و شروط صحة اعتبارها وحكمها في كل صور تحملها. والسماع من لفظ الشيخ هو أعلى رتبة من القراءة على الشيخ -فضلا من غيره- عند جمهور العلماء. ثم ذهب بعضهم إلى أن القراءة على الشيخ أعلى رتبة، وذهب بعضهم أنه في مرتبة واحدة مع السماع من لفظ الشيخ. وهذا الاختلاف لا ينقص فضل بعضها بعضا.

واليوم مما يكثر تحملها عند حلق العلم هو القراءة على الشيخ. والقراءة على الشيخ بأن يقرأ الطالب كتابا والشيخ يسمع، سواء كانت القراءة من حفظ، أو من كتاب، وسواء كان الشيخ يتبع للقارئ من حفظه، أو أمسك كتابه هو، أو ثقة غيره. فيحتاج حينئذ طالبا يقوم بقراءة أصل ما أي كتاب الذي سيجيزه الشيخ. والقراءة على كتاب ما تحتاج إلى معرفة ضوابطها وأحكامها، خاصة إذا كان الكتاب في فن متخصص. والمحدثون صنع في مصنفاتهم أمورا معروفا شنيعا لديهم، و صار اليوم غريبا خطأ الناس فيه. فيحتاج إلى بيانها ليتنبه الطالب القارئ بقراءته لكتب الأحاديث.

قد صنف في هذا الموضوع أو بعضه أهل الاختصاص في ضمن كتبهم لعلوم الحديث وآداب طلبة الحديث.

ممن صنف في هذا النوع في ضمن كتبهم في آداب طلبة الحديث، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ ه) صنف كتابا سماه بـ"الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" ذكر بعض الآداب كعناية القارئ على الصلاة على النبي والترضي والترحم على الصحابة والعلماء. وصنف الإمام بدر الدين ابن أبي إسحاق ابن جماعة (٧٣٣ ه) كتابا معروفا في آداب طلبة العلم "تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم" ذكر فيه أمر على المحافظة بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم خطا ونطقا.

وممن صنف في هذا الموضوع خاصة على ضمن كتبهم في علوم الحديث الإمام عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين المعروف بابن صلاح (٦٤٣ ه) كتابا مشهورا مرجعا في علوم الحديث باسم "معرفة أنواع علم الحديث" ذكر فيه نوعا عن مسائل كتابة الحديث وضبطها. ثم قام الإمام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦ ه) بتلخيص كتاب مقدمة ابن صلاح وسماه بـ"التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث". وبعض شرحات لمقدمة ابن صلاح كـ"النكت على مقدمة ابن صلاح" لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي (٧٩٤ ه)، و"التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن صلاح" لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦ ه). والشرح المعروف لكتاب التقريب للنووي المسمى بـ"تدريب الراوي في شرح تقريب النووي" للإمام عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (٩١١ ه).

فتلك الكتب صنفت في علوم الحديث وتتضمن فيه المسائل تتعلق بهذا المبحث. ولكن -مع قلة علم الباحثان- لم توجد دراسة سابقة مستقلة في أحكام القراء عند قراءة كتب الأحاديث. فيرى الباحثان أن هذا يهمنا لدراستها مما قد يقع الخطأ والحيران عند بعض الطلبة عندما يقرأ كتب الأحاديث. وهذا البحث محدد على المسائل التالي:

١- ما هي آداب تنبغي أن يتنبه بها القارئ عند قراءة كتب الأحاديث؟

٢- هل وقع الاقتصار أو النقص في خط أئمة صاحب الاستقامة في كتبهم لأحاديث النبوي ليتنبه بها القارئ؟

فنسأل الله الكريم أن يوفقهما بما عملا وأن يتقبل هذا العمل وتنتفع به الأمة.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ب- منهج البحث

وهذا البحث هو بحث مكتبي قائم على مطالعة الكتب والنظر فيها. ومنهج البحث الذي سيسير عليه هو المنهج الاستقرائي، بحيث إن الباحثان يستقرئان الكتب في علوم الحديث وآداب طلبته. ثم يقومان بجمع المعلومات و يثبتان وقوع الأمور ما بينها أهل الحديث من الرموز في كتب الأحاديث، مرتبا على التقدم في التصنيف. واعتمدا على الكتب المرسومة في المكتبة الشاملة.

ج- المباحث

المبحث الأول : القراءة على الشيخ

المطلب الأول : تعريفها وصورتها

أ) تعريف القراءة على الشيخ

القراءة لغة تؤخذ من قرأ يقرأ قراءة ويسميها أكثر قدماء المحدثين عرضا؛ لأن القارئ يعرضه على الشيخ سواء قرأ هو أم غيره وهو يسمع، وسواء قرأ من كتاب أو من حفظ، وسواء كان الشيخ يحفظه أم لا، إذا كان يمسك أصله هو أو ثقة غيره وهي رواية صحيحة باتفاق، خلافا لبعض من لا يعتد به.[٦٢٠]

واختلفوا في أنها مثل السماع من لفظ الشيخ في المرتبة، أو دونه، و ستأتي هذه المسألة إن شاء الله.

ب) صورة القراءة على الشيخ

صورتها أن يقرأ القارئ والشيخ يسمع أو قُرئ عليه وهو يسمع. فالعبارة في الرواية بهذا الطريق على مراتب، أحوطها أن يقول: قرأت على فلان، أو قُرئ عليه وأنا أسمع فأقر الشيخ به. ويتحمله بـ(حدثنا) أو (أخبرنا) مقيّدًا بقيد قراءة عليه ونحو ذلك.[٦٢١]

و من صور قراءة الطالب على الشيخ:

[٦٢٠] انظر: الحسين بن محمد بن عبد الله، «الخلاصة في معرفة الحديث»، (المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع، ١٤٣٠ ه)، الصفحة: ١٢٠.
[٦٢١] انظر: الحسين بن محمد بن عبد الله، «الخلاصة في معرفة الحديث»، (المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع، ١٤٣٠ ه)، الصفحة: ١٢١.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

أ. قراءة الطالب نفسه من الكتاب والشيخ ضابط للصدر

ب. قراءة الطالب نفسه من الكتاب والشيخ ضابط للكتاب

ج. قراءة الطالب نفسه من الحفظ والشيخ ضابط للصدر

د. قراءة الطالب نفسه من الحفظ والشيخ ضابط للكتاب

و. قراءة طالب آخر غيره من الكتاب والشيخ ضابط للصدر

ز. قراءة طالب آخر غيره من الكتاب والشيخ ضابط للكتاب

ح. قراءة طالب آخر غيره من الحفظ والشيخ ضابط للصدر

ط. قراءة طالب آخر غيره من الحفظ والشيخ ضابط للكتاب

نقل السيوطي كلاما في هذه المسألة عن العراقي وابن حجبر، قال العراقي: «ولم يذكر ابن الصلاح هذه المسألة. والحكم فيها متجه ولا فرق بين إمساك الثقة لأصل الشيخ وبين حفظ الثقة لما يقرأ، وقد رأيت غير واحد من أهل الحديث وغيرهم اكتفى بذلك». اهـ

قال ابن حجر: «ينبغي ترجيح الإمساك في الصور كلها على الحفظ لأنه خوان».[٦٢٢]

فخلاصة الكلام في هذه المسألة بأن الراجح هو ما ذهب إليه ابن حجر. والله أعلم.

المطلب الثاني : حالات الطالب والشيخ في القراءة

في هذا المبحث سيتطرق الباحثان إلى أن فيها الحالات بين الطالب و الشيخ عند قراءة الكتاب. في هذه المسألة تنقسم إلى قسمين:

الأولى: حالة الطالب عند القراءة و هي أربع حالات:

أ- أن يقرأ الطالب نفسه من الكتاب

ب- أن يقرأ طالب آخر غيره من الكتاب

[٦٢٢] السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، (دار طيبة)، الجزء: ١، الصفحة: ٤٢٤.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ج- أن يقرأ الطالب نفسه من الحفظ

د- أن يقرأ طالب آخر غيره من الحفظ

الثانية: حالة الشيخ عند القراءة وهي حالتين:

أ- أن يحفظ الشيخ ما قرأ عليه، فهو ضابط ضبط الصدر

ب- ألا يحفظ الشيخ ما قرأ عليه، فهو ضابط ضبط الكتاب

المطلب الثالث: مراتب القراءة على الشيخ وحكمها

أ) مراتب القراءة

العلماء اختلفوا في هذه المسألة على ثلاثة أقوال:[٦٢٣]

القول الأول: القراءة مساوية للسماع، روي ذلك عن مالك، والبخاري، ومعظم علماء الحجاز والكوفة.

القول الثاني: القراءة أدنى من السماع، روي ذلك عن جمهور أهل المشرق.

القول الثالث: القراءة أعلى من السماع، روي ذلك عن أبي حنيفة، وابن أبي ذئب، ورواية عن مالك.

والصحيح ترجيح السماع من لفظ الشيخ، والحكم بأن القراءة عليه مرتبة ثانية.

ب) حكم القراءة على الشيخ

لا شك بأن حكم روايتها رواية صحيحة. واستدل الحميدي ثم البخاري على ذلك بحديث ضمام بن ثعلبة: لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: إني سائلك فمشدد عليك، ثم قال: أسألك بربك ورب من قبلك، آلله أرسلك. الحديث في سؤاله عن شرائع الدين، فلما فرغ قال: آمنت بما جئت به وأنا رسول من

[٦٢٣] انظر: ابن الصلاح، و سراج الدين البلقيني، «مقدمة ابن الصلاح و محاسن الاصطلاح»، (دار المعارف، ١٤٠٩ ه)، الصفحة: ٣٢٠.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ورائي، فلما رجع إلى قومه اجتمعوا إليه فأبلغهم فأجازوه أي: قبلوه منه وأسلموا. وأسند البيهقي في المدخل عن البخاري قال: قال أبو سعيد الحداد: وعندي خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة على العالم، فقيل له: قال قصة ضمام، آلله أمرك بهذا؟ قال: نعم.[٦٢٤]

وجه الاستدلال أن السائل وهو ضمام بن ثعلبة سأل إلى شيخه وهو النبي صلى الله عليه وسلم ما يتعلق بشرائع الدين، قال للنبي صلى الله عليه وسلم: آلله أمرك أن تصلي الصلوات؟ قال: نعم. فهذه تعتبر قراءة على الشيخ وهو النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني : آداب القارئ في قراءة كتب الأحاديث

المطلب الأول : آداب قارئ الكتب في كونه طالب العلم

أ) آداب الطالب لنفسه

- طهارة القلب[٦٢٥]

ينبغي لطالب العلم ان يهتم بأمور باطنه لا مجرد اهتمامه بأمور خارجه لأن من أهم قروبة إلى الله هي عمل القلب كما ذكر في علم العقيدة، لذلك ينبغي للطالب أن يطهر قلبه من كل فساد القلب لينال به القبول في علم و حفظ. فكما أن الصلاة التي هي عبادة الابدان لا تصلح الا بطهارة من الحدث و الخبث كذلك العلم الذي هو عبادة القلب لا يصلح الا بطهارة القلب من حسد و غس وخبث الصفات. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد كله ألا وهي القلب». وقال سهل: «حرام على قلب أن يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل». وفي رواية أخرى قال الامام مالك: «إن العلم ليس بكثرة الرواية إنما العلم نور يجعله الله في القلب»[٦٢٦].

[٦٢٤] السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، (دار طيبة)، الجزء: ١، الصفحة: ٤٢٦

[٦٢٥] انظر: بدر الدين ابن جماعة، «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم»، (بيروت: دائرة المعارف، ١٣٤٥ ه)، الصفحة: ٦٧.

[٦٢٦] الخطيب البغدادي، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، (الرياض، مكتبة المعارف)، رقم الحديث: ١٥٢٦، الجزء:٢، الصفحة: ١٧٤.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

- حسن النية[٦٢٧]

النية أمر عظيم الذي لا يسلم أحد الا بإعنة الله و النية الصادقة تورث علما نافعا و عملا صاحا. لذلك كثير من العلماء يهتم بهذه المسألة و ينصح طلابه بأن لا يتهاون هذه المسألة المهمة. فلذلك ينبغي للطالب أن يقصد به وجه الله و العمل به و الحرص على معالجته و طلب الاستعانة إلى الله بأدعية التي علم النبي صلى الله عليه و سلم حيث قال: يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. و الحذر عن غرض الدنيا، لأن النبي صلى الله عليه و سلم أوعد لمن يطلب العلم لأجل الدنيا الرذيل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضا من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة». قال سفيان الثوري: «ما عالجت شيئاً أشد عليّ من نيتي».

- تقسيم الأوقات

هذه المسألة هي التي يفقد أكثر الناس اليوم لا سيما طالب العلم الذي يشتغل بأمور لا فائدة فيه و لا يغتنم ما بقي من عمره. لذلك ينبغي لطالب العلم أن يقسم أوقات ليله ونهاره. وأحسن الأوقات للحفظ الأسحار، وللبحث الإبكار، وللكتاب وسط النهار، وللمطالعة والمذاكرة الليل. فلا تضيع يا طالب العلم على أوقاتكم و اجعل في كل وقت طاعة الله و عمل الصالح. وقال الخطيب: - «أجود أوقات الحفظ الأسحار ثم وسط النهار ثم الغداة».[٦٢٨]

- التواضع[٦٢٩]

هذه هي علامة النجاة في طلب العلم ألا و هو التواضع. لأن الناس قد منع الله عليه النعمة، و أعظم النعمة في هذه الدنيا هو العلم الشرعي لكن قد يكون وبالا عليه حيث يستكبر عن

[٦٢٧] انظر: بدر الدين ابن جماعة، «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم»، (بيروت: دائرة المعارف، ١٣٤٥ ه)، الصفحة: ٦٨.
[٦٢٨] انظر: بدر الدين ابن جماعة، «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم»، (بيروت: دائرة المعارف، ١٣٤٥ ه)، الصفحة: ٧٣.
[٦٢٩] محمد بن صالح العثيمين، «مصطلح الحديث»، (مكتبة العلم، ١٤١٥ ه) الصفحة: ٥٩.

تحصيل العلم. لأن النبي صلى الله عليه و سلم قال «القران حجة لك او عليك». فإن التواضع للعلم رفعة، والذل في طلبه عز. وكم من شخص أقل من شخص اخر في العلم من حيث الجملة، وعنده علم في مسألة ليس عنده منها علم. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من تواضع لله رفعه الله»[٦٣٠] وقال أيضا «ما نقصت مال من صدقة، وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا، وما تواضع أحد إلا رفعه الله عز وجل»[٦٣١].

و هذه النقات التي لا يستوعب الباحثان ذكرها بسبب كثرة عددها، لذلك اختصر الباحثان بأربعة مهمة لدى الطلبة أن يهتم بها عند طلب العلم.

ب) آداب الطالب مع شيخه

- احترام المعلم بما يليق به

إن المعلم هو بمنزلة الأب فعليه أن يوقره و يعظمه و يحترمه بما يليق به من غير تقصير و لا غلو. و يجعل في كل دعائه نصيبا لشيوخه، و ينظر اليه بجلاله و لا يسكشف عيوبه, و الصبر على صفاته ما يكرهه نفسه. و لا يطرح الأسئلة بشل الاختبار لأن ذلك شيء يذله[٦٣٢] قال النبي: «ليس منا من لا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا».[٦٣٣]

- اختيار الشيخ[٦٣٤]

ينبغي للطالب أن يستخير الله في كل أموره لا سيما في من يؤخذ منه العلم. لأن بالعلم الشرعي يرشد إلى ربه. و ينظر الأخلاق و الاداب منه و كملت أهليته في العلم واجتناب كل شيء ما ينقص مروءته. و كان أحسن تعليما و أجود تفهيما. و كان السلف إذا يريد أن يأخذ العلم من شيخه ينظر إلى عباداته، إذا كان من أهل السنة يؤخذ منه العلم و إذا كان من أهل البدعة يطرحه

[٦٣٠] أخرجه القضاعي، «مسند الشهاب القضاعي»، رقم الحديث: ٣٣٥.

[٦٣١] أخرجه مسلم، «صحيح مسلم»، رقم الحديث: ٢٥٨٨؛ والترمذي، «سنن الترمذي»، رقم الحديث: ٢٠٢٩.

[٦٣٢] محمد بن صالح العثيمين، «مصطلح الحديث»، (القاهرة: مكتبة العلم، ١٤١٥ هـ)، الصفحة: ٥٩.

[٦٣٣] أخرجه الترمذي، «سنن الترمذي»، رقم الحديث: ١٩١٩.

[٦٣٤] انظر: بدر الدين ابن جماعة، «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم»، (بيروت: دائرة المعارف، ١٣٤٥ هـ)، الصفحة: ٨٥.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

طرحا جبارا. قال محمد بن سيرين: «هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم».[٦٣٥] قال ابن لهيعة: سمعت شيخا من الخوارج تاب ورجع وهو يقول: «إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، فإنا كنا إذا هوينا أمرا صيرناه حديثا».[٦٣٦]

- حفظ مكانته العالية

أن ينظره بعين الإجلال ويعتقد فيه درجة الكمال فإن ذلك أقرب إلى نفعه به، وكان بعض السلف إذا ذهب إلى شيخه تصدق بشيء وقال: «اللهم استر عيب شيخي عني ولا تذهب بركة علمه مني».[٦٣٧] روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «بجلوا المشايخ، فإن تبجيل المشايخ من إجلال الله عز وجل».[٦٣٨]

- الصبر على جفاء الشيخ[٦٣٩]

ينبغي للطالب أن يصبر على جفوة تصدر من شيخه أو سوء خلق ولا يصده ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته، قد جاء آثار كثير ما يتعلق بجفاء الشيوخ و لكنهم يصبرون على شيخهم و لا يمنع ذلك عن ملازمته و حسن معاملته، لأن الشيخ هو بمنزلة الأب. قال الامام الشافعي في ديوانه:

اصبر على مر الجفا من معلم ... فإن رسوب العلم في نفراته

ومن لم يذق مر التعلم ساعة ... تجرع ذل الجهل طول حياته[٦٤٠]

[٦٣٥] أخرجه مسلم، «صحيح مسلم»، (تركيا، دار الطباعة العامرة)، الجزء: ١، الصفحة: ١١.

[٦٣٦] الخطيب البغدادي، «الكفاية في علم الرواية»، (جيدار آباد، جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧ ه)، الصفحة: ١٢٣.

[٦٣٧] انظر: بدر الدين ابن جماعة، «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم»، (بيروت: دائرة المعارف، ١٣٤٥ ه)، الصفحة: ٨٨.

[٦٣٨] موضوع. أخرجه ابن حبان في المجروحين ١/ ٤٨٣، وابن عدي في الكامل في الضعفاء ١٤٦/٥.

[٦٣٩] انظر: بدر الدين ابن جماعة، «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم»، (بيروت: دائرة المعارف، ١٣٤٥ ه)، الصفحة: ٩١.

[٦٤٠] الشافعي، «ديوان الشافعي»، (دمشق: دار القلم، ١٤٢٠ ه)، رقم النص: ١٨، الصفحة: ٥٢.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ج) آداب الطالب مع الكتب

- حفظ مكانة الكتاب [٦٤١]

الكتاب هو سلم لنيل العلم، لذلك السلف يهتم في هذه المسألة بأن يحترم كتبهم و لا يضع الكتاب إلا في مكان لائق. إذا أراد أن يكتب أو ينسخ شيئا فلا يضعه على الأرض مفروشا منشورا بل يجعله في مكان عال لكيلا يسرع تقطيع حبله، فإذا وضعها في مكان مصفوفة فاجعل على كرسي. ولا يضعها على الأرض كيلا تتندى أو تبلى. قال الله عز وجل: «ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ حُرُمٰتِ اللّٰهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهٗ عِنْدَ رَبِّهٖ» .[٦٤٢]

- موقف الطالب في تحصيل الكتب[٦٤٣]

ينبغي لطالب العلم أن يعتني بشيء ما يصوبه إلى نيل العلم فهو الكتب. لذلك لطالب العلم ألا يشتري الكتب الذي لا ينبغي إلى شرائه بل يستنصح إلى شيخه في تحصيل الكتب المحتاج إليها ما أمكنه شراء وإلا فإجارة أو عارية لأنها آلة التحصيل. وإذا أمكن شرائها لم يشتغل بنسخها. ولا يشتغل بدوام النسخ إلا فيما يتعذر عليه تحصيله لعدم ثمنه أو أجرة. ولا يهتم المشتغل بالمبالغة في تحسين الخط وإنما يهتم بصحيحه، وتصحيحه، ولا يستعير كتابا مع إمكان شرائه أو إجارته. قال وكيع رحمه الله: «أول بركة الحديث إعارة الكتب».[٦٤٤]

د) آداب الطالب في المجلس

- عدم التفريق بين الاثنين إلا بإذنهما[٦٤٥]

[٦٤١] انظر: بدر الدين ابن جماعة، «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم»، (بيروت: دائرة المعارف، ١٣٤٥ ه)، الصفحة: ١٧٠.
[٦٤٢] الحج (٢٠): ٣٠.
[٦٤٣] انظر: بدر الدين ابن جماعة، «تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم»، (بيروت: دائرة المعارف، ١٣٤٥ ه)، الصفحة: ٦٢.
[٦٤٤] الخطيب البغدادي، «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، (الرياض، مكتبة المعارف)، رقم الحديث: ٥٧٦، الجزء: ١، الصفحة: ٢٤٠.
[٦٤٥] الشيخ الطبيب أحمد حطيبة، «شرح رياض الصالحين»، الصفحة: ٧٧.

فهذا أدب مفقود عند كثير من الناس، نجد رجلا يأتي و يجلس في المكان ما يشائه، و لا يبالي إذ فرق فيه بين الاثنين. فهذا من علامة الجهل بالعلم الشرعي و سوء الأدب مع الناس. لا يحل للإنسان أن يجلس و يفرق بين الاثنين. ولا ينبغي لأحد أن يقيم أحدا من مكانه لأجل القعود فيه، و لكن يجلس حيث يجد فساحة له. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما»[٦٤٦] و في رواية أخرى: «لا يجلس بين رجلين إلا بإذنهما»[٦٤٧]

- عدم الجلوس وسط الحلقة[٦٤٨]

الطالب إذا وجد الناس متحلقين حلقة في طلب العلم, فلا يجلس في وسط اللقة بل يجلس حول الحلقة. أما اذا كان الطالب علم أن المكان لا يسع أن يتحلقوا حلقة فلا جناح أن يتقربوا من الشيخ. فالمؤمن يفعل ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم على قدر المستطاع. فهذا من آداب المجلس فلا يجلس أحد في وسط الحلقة. كما جاء في رواية عن حذيفة رضي الله عنه: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة».[٦٤٩]

- توسيع المجلس[٦٥٠]

هذا أمر مهم ما يعين الطالب إلى نيل العلم حيث يشعر بالسكينة في طلب العلم، إذا كان المكان ضيقا يكون مملا و عدم التركيز في طلبه، و لكن إذا كان المجلس واسعا كانت الرحمة أقرب من هؤلاء، حيث الكل مسترح عند الجلوس و مستكن في طلبه. فهذا خير المجالس. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خير المجالس أوسعها».[٦٥١]

[٦٤٦] أخرجه أحمد، «مسند أحمد»، رقم الحديث: ٦٩٩٩؛ والبخاري، «الأدب المفرد»، رقم الحديث: ١١٤٢؛ وأبو داود، «سنن أبي داود»، رقم الحديث: ٤٨٤٥.

[٦٤٧] أخرجه أبو داود، «سنن أبي داود»، رقم الحديث: ٤٨٤٤.

[٦٤٨] الشيخ الطبيب أحمد حطيبة، «شرح رياض الصالحين»الصفحة: ٧٧.

[٦٤٩] أخرجه أبو داود، «سنن أبي داود»، رقم الحديث: ٤٨٢٦.

[٦٥٠] الشيخ الطبيب أحمد حطيبة، «شرح رياض الصالحين»، الجزء: ٧٧، الصفحة: ٨.

[٦٥١] أخرجه أحمد، «مسند أحمد»، رقم الحديث: ١١١٣٧؛ والبخاري، «الأدب المفرد»، رقم الحديث: ١١٣٦؛ وأبو داود، «سنن أبي داود»، رقم الحديث: ٤٨٢٠.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

- دعاء كفرة المجلس

إذا كان الرجل جلس في المجلس، فالمؤمن يحافظ على ذكر الله و دوامه في العبادة و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، فربما جلس في المجلس فضحك كثيرا وكثر كلامه فليقل في آخر مجلسه: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك». لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد وعد بالمغفرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك».[٦٥٢]

المطلب الثاني : أمورتنبغي أن يتنبه بها القارئ عند قراءة كتب الأحاديث

المحدثون صنف كتب الأحاديث مؤدين على سماعهم أو رواياتهم لتدفع عن الإسلام بتديين السنة النبوية. ولما كتب أسانيده، مرت بهم أمور متكررة مرات عديدة. فأرادوا اختصارها لتكرار خطها، ولا يلتبس به أحد، ولا يخفى الأمر بينهم. وقد جرت العادة لديهم شنيعا معروفا. وبينه أيضا أهل الحديث في ضمن كتبهم لعلوم الحديث أو مصطلحه. فلما مضى الزمان وتأخرت الأمة وتناقص حجم علومية الناس قرنا بعد قرن، صار الأمر المعروف غريبا خطأ الناس فيه. فلربما الحاجة إلى جعلها في بحث مستقل تيسير لبعض الطلبة حتى لا يقع الحيران والخطأ لما توقف في قراءة كتب الأحاديث، فهذه هي أمور تنبغي أن يتنبه بها الطالب القارئ عند قراءته لكتب الأحاديث:

١. البدء بالبسملة والثناء على الله والصلاة على النبي ثم يدعو الله بالمغفرة والرحمة لنفسه وشيخه وجميع المسلمين قبل قراءة الكتاب

الابتداء بالبسملة والحمد أو الثناء على الله تبركا بها واتباعا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم كما روي في عدة روايات قال صلى الله عليه وسلم: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع»، وفي لفظ: «كل

[٦٥٢] أخرجه الترمذي، «سنن الترمذي»، رقم الحديث: ٣٤٣٣.

أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع».[٦٥٣] و قراءة الأحاديث هو أمر عظيم وعبادة، فالأمر باستحباب البدء بهما أولى. ثم فلصلي على النبي كما أمر به صلى الله عليه وسلم ويدعو للجميع بالمغفرة لأن الدعاء أثناء العبادة هي أولى أن يرجى قبولها. هذه هي العادة جرت عند مجالس العلماء، ولو لم يكن أثر صريح يدل على أمرها لكفانا القاعدة الفقهية تقول: العادة محكمة.

٢. المحافظة على الثناء على الله سبحانه وتعالى وإن لم يكن في الأصل

من الأمور المهمة تنبغي أن يلاحظها القارئ ألا يفوته الثناء على الله سبحانه كلما ذكر اسمه العظيم. فلا يمر به وهو يمضي الكلام بلا الثناء عليه، وإن كان في النسخة المطبوعة لديه لم يكن مكتوبا أصلا. فهذا لا ينبغي لطلبة العلم أن يترك الثناء عليه، فإنه حق ربنا عز وجل. وإذا جاء في الأصل فالعناية به أشد وأكثر. قال السيوطي رحمه الله: «وكذا ينبغي المحافظة على الثناء على الله سبحانه وتعالى، كعز وجل، وسبحانه وتعالى، وشبهه وإن لم يكن في الأصل».[٦٥٤] وقوله "شبهه" أي كأن يقول القارئ جل ذكره، أو تبارك وتعالى، أو جل ثناءه، ونحوها.

٣. التلفظ بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان في الأصل ناقص عن خطها

وكذا من الأمور التي تنبغي عنايتها عند القراءة أن يتلفظ بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم. لا يسأم أحد من تكراره فإن ذلك ميزة وفضيلة لطالب الحديث. وتكراره لنطق الصلاة والسلام أجر له، بل قد وعده الرسول صلى الله عليه وسلم لمن بخل عنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصلي علي».[٦٥٥] فهذا وعيد لا بد أن يبتعده طالب الحديث أن يقع فيه، فعيب له بأن يتجرى على ما ذمه الرسول صلى الله عليه وسلم.

[٦٥٣] رواه أبو داود، وابن ماجه. الحديث حسن. انظر: النووي، «الأذكار للنووي»، (بيروت، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤١٤ ه)، رقم الحديث: ٣٢٧، الصفحة: ١١١-١١٢.

[٦٥٤] السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، (دار طيبة)، الجزء: ١، الصفحة: ٥٠٦.

[٦٥٥] أخرجه الترمذي، «سنن الترمذي»، رقم الحديث: ٣٥٤٦.

ونطقه بالصلاة والسلام على النبي كلما ذكر اسمه، سواء كان في الأصل مكتوبا كاملا أم ناقصا. وقد وقع في بعض المصنفين الاقتصار من كتابتها، كأن يكتب "صلم"، أو "صلعم"، أو "صلسلم"، ونحوها. فإن يجده القارئ فليقرأها صلى الله عليه وسلم.

وجد في نسخة المصنف لابن أبي شيبة وقوع الاختصار بـ"صلعم"[٦٥٦]. قام الشيخ سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري بتحقيق نسخ المصنف، فوجد إحدى مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة نسخها الشيخ الجليل محمد عابد السندي. وقام تحقيق الشيخ على تسع عشرة النسخ، والخط صلعم مخطوط على النسخة الواحدة فقط. فلعل الخطأ من قبل الناسخ، فلا ينسب اختصارها من خط ابن أبي شيبة رحمه الله. والله أعلم.

و وقع أيضا في خط الإمام أحمد بن حنبل عدم كتابة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، كما نقل الخطيب البغدادي عن خالد صاحب الخلقان قال: «رأيت بخط أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في عدة أحاديث اسم النبي، ولم يكتب الصلاة عليه، وبلغني أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نطقا لا خطا».[٦٥٧] غلط الإمام أحمد فيه، فلا ينبغي أن يتقيد فيه طلبة الحديث. ولكن يعذر عنه الإمام لكونه لم يترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نطقا.

والحمد لله عناية المحدثين على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خطا ونطقا عناية عالية. فلا يكاد يجد خطهم للصلاة عليه باختصار.

٤. المحافظة على الترضي والترحم على الصحابة والعلماء وسائر الأخيار

الترضي هو قول أحد "رضي الله عنه" ونحوه. وأما الترحم هو قول أحد "رحمه الله" أو رحمة الله عليه" ونحو ذلك. فهذان مما يستحب ذكره عندما مر ذكر أسماء الصحابة والعلماء وسائر الأخيار كما قاله الإمام النووي في المجموع.[٦٥٨] وهذا مطابق لما أخبر به الله جل ذكره في القرآن العظيم: «وَالسّٰبِقُوْنَ الْاَوَّلُوْنَ مِنَ الْمُهٰجِرِيْنَ وَالْاَنْصَارِ

[٦٥٦] انظر: ابن أبي شيبة، «المصنف لابن أبي شيبة»، رقم الحديث: ١٣٦٠٩.
[٦٥٧] الخطيب البغدادي، «الجامع لأخلاق الراوي»، (الرياض، مكتبة المعارف)، رقم الأثر: ٥٦٦، الجزء: ١، الصفحة: ٥٦٦.
[٦٥٨] انظر: النووي، «المجموع شرح المهذب» (القاهرة، إدارة الطباعة المنيرية)، الجزء: ٦، الصفحة: ١٧٢.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

وَالَّذِيْنَ اتَّبَعُوْهُمْ بِاِحْسَانٍۙ رَّضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَرَضُوْا عَنْهُ وَاَعَدَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ تَحْتَهَا الْاَنْهٰرُ خٰلِدِيْنَ فِيْهَآ اَبَدًاۗذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ».[٦٥٩] واستحباب هذا الأمر مجمع عليه عند علماء الأمة. فالكلام عنه في كونه كلاما عاديا، فكيف في كونه مذكورا خلال قراءة أحاديث النبوي؟ فالأمر أشد استحبابا. و فيه مسألة، هل يطلق الترضي للصحابة والترحم لغيرهم، لا عكس؟ ففيه خلاف. ذهب الحصفكي إلى جواز عكسه كما نقله ابن عابدين في رد المحتار على الدر المختار،[٦٦٠] والإمام النووي في المجموع.[٦٦١] ولكن قال الزيلعي: «الأولى أن يدعو للصحابة بالترضي وللتابعين بالرحمة ولمن بعدهم بالمغفرة والتجاوز» نقله ابن عابدين.[٦٦٢] ومبحثه ليس هنا، فلمن أراد أن يتوسع فيه فليراجع كتب الفقه.

٥. رموز جرت في كتب الأحاديث

غلب على المصنفين الاقتصار في خط بعض الأمور على رمز لتكررها و ولانتشارها بينهم فلا يخفى عليهم ولا يلتبس. ولكن صار اليوم أمرا غريبا ملتبسا، فيخطأ الطلبة عند مروره بتلك الرموز، فيقرأ "نا" كما هي فيقول "نا" مع أن الأمر ليس كذالك. بل هي رمز اقتصارا من "حدثنا". فالحاجة إلى بحثها ماسة ليتنبه بها الطلبة. فهذه هي أمور يرمز بها المصنفون:

- رموز لـ"حدثنا"

رموزها المنتشرة ثلاثة هي: ثنا، ونا، ودثنا.

قال السيوطي: «فيكتبون من حدثنا الثاء والنون والألف ويحذفون الحاء والدال» أي: ثنا، مثاله ما وقع في خط أبي داود في سننه "...ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ..."[٦٦٣]. ومن الكتب التي وجدت خط حدثنا بـ"ثنا": المسند لابن المبارك،[٦٦٤] والآثار لأبي يوسف،[٦٦٥] والموطأ لابن وهب،[٦٦٦] والمصنف لعبد الرزاق،[٦٦٧] والمسند للحميدي،[٦٦٨]

[٦٥٩] التوبة (٩): ١٠٠.

[٦٦٠] انظر: ابن عابدين، «رد المحتار على الدر المختار»، (بيروت، دار الفكر)، الجزء: ٦، الصفحة:٧٥٤.

[٦٦١] انظر: النووي، «المجموع شرح المهذب» (القاهرة، إدارة الطباعة المنيرية)، الجزء: ٦، الصفحة: ١٧٢.

[٦٦٢] انظر: ابن عابدين، «رد المحتار على الدر المختار»، جزء: ٦، صفحة: ٧٥٤.

[٦٦٣] انظر: أبو داود، «سنن أبي داود»، رقم الحديث: ١٥٣٧.

[٦٦٤] انظر: ابن المبارك، «مسند ابن المبارك»، رقم الحديث: ٥١.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

والمسند لابن جعد،[٦٦٩] والمصنف لابن أبي شيبة،[٦٧٠] ومسند الدارمي،[٦٧١] وسنن أبي داود،[٦٧٢] وصحيح ابن خزيمة،[٦٧٣] والمعجم الأوسط[٦٧٤] والكبير[٦٧٥] للطبراني، والمستدرك للحاكم،[٦٧٦] والسنن الكبرى للبيهقي،[٦٧٧] وجماعة كثيرة من أئمة الدين.

ثم قال: «... وقد تحذف الثاء أيضا ويقتصر على الضمير» أي: نا، مثل ما في صحيح ابن خزيمة "...نا أبو بكر..."[٦٧٨] ومن الكتب التي وجدت خط حدثنا بـ"نا": سنن سعيد بن منصور،[٦٧٩] ومسند ابن الجعد،[٦٨٠] والمصنف لابن أبي شيبة،[٦٨١] ومسند ابن أبي شيبة،[٦٨٢] ومسند إسحاق بن راهويه،[٦٨٣] ومسند البزار،[٦٨٤] وصحيح ابن خزيمة،[٦٨٥] وسنن الدارقطني،[٦٨٦] وسنن الكبرى[٦٨٧] والصغير[٦٨٨] للبيهقي، وجماعة كثيرة من أهل الخير والاستقامة.

[٦٦٥] انظر: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، «الآثار»، رقم الحديث: ١٢٧، ٢٤٦، ٢٨٣، وغيرها.
[٦٦٦] انظر: عبد الله بن وهب، «موطأ عبد الله بن وهب»، رقم الحديث: ١٢، ٥٠٦.
[٦٦٧] انظر: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، «المصنف لعبد الرزاق»، رقم الحديث: ٨٠.
[٦٦٨] انظر: الحميدي، «مسند الحميدي»، رقم الحديث: ١، ٢٢٣، ٣٢٢، وغيرها.
[٦٦٩] انظر: علي بن الجعد، «مسند ابن الجعد»، رقم الحديث: ٢٤٥٣، ٢٤٥٥، ٢٤٥٦، وغيرها.
[٦٧٠] انظر: ابن أبي شيبة، «المصنف لابن أبي شيبة»، رقم الحديث: ٢٥٩٠، ٢٧٤٥، ٣٣٨٤، وغيرها.
[٦٧١] انظر: الدارمي، «مسند الدارمي»، رقم الحديث: ١٠٨، ١٨٨، ١٩٤، وغيرها.
[٦٧٢] انظر: أبو داود، «سنن أبي داود»، رقم الحديث: ٥٨٧، ٧٤٣، ٢٧١٦، ٣٣١٩.
[٦٧٣] انظر: ابن خزيمة، «صحيح ابن خزيمة»، رقم الحديث: ١، ٢، ٣، وغيرها.
[٦٧٤] انظر: الطبراني، «المعجم الأوسط»، رقم الحديث: ٢٧٥٩، ٣٣٧٦، ٣٥٣٨، وغيرها.
[٦٧٥] انظر: الطبراني، «المعجم الكبير»، رقم الحديث: ١، ٢، ٣، وغيرها.
[٦٧٦] انظر: الحاكم، «المستدرك على الصحيحين للحاكم»، رقم الحديث: ١، ٢، ٣، وغيرها.
[٦٧٧] انظر: البيهقي، «السنن الكبرى للبيهقي»، رقم الحديث: ١، ٢، ٣، وغيرها.
[٦٧٨] انظر: ابن خزيمة، «صحيح ابن خزيمة»، رقم الحديث: ٧٦.
[٦٧٩] انظر: سعيد بن منصور، «سنن سعيد بن منصور»، رقم الحديث: ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، وغيرها.
[٦٨٠] انظر: علي بن الجعد، «مسند ابن الجعد»، رقم الحديث: ٢، ٦، ١٢، وغيرها.
[٦٨١] انظر: ابن أبي شيبة، «المصنف لابن أبي شيبة»، رقم الحديث: ٢٣٦٤، ٢٦٣٣، ٢٧٠٦، وغيرها.
[٦٨٢] انظر: ابن أبي شيبة، «مسند ابن أبي شيبة»، رقم الحديث: ١، ٢ ،٣، وغيرها.
[٦٨٣] انظر: ابن راهويه، «مسند إسحاق بن راهويه»، رقم الحديث: ٢، ٣، ٤، وغيرها.
[٦٨٤] انظر: البزار، «مسند البزار»، رقم الحديث: ٣، ٤، ١٢، وغيرها.
[٦٨٥] انظر : ابن خزيمة، «صحيح ابن خزيمة»، رقم الحديث: ٧٦، ٧٨، ٨٠، وغيرها.
[٦٨٦] انظر: الدارقطني، «سنن الدارقطني»، رقم الحديث: ١، ٣، ٤ وغيرها.
[٦٨٧] انظر: البيهقي، «السنن الكبرى للبيهقي»، رقم الحديث: ٦، ٧، ١١، وغيرها.
[٦٨٨] انظر: البيهقي، «السنن الصغير للبيهقي»، رقم الحديث: ١، ٦، ٧، وغيرها.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ثم قال:«... وقد تزاد دال أول رمز حدثنا ويحذف الحاء فقط»[٦٨٩] أي: دثنا، مثاله ما في المعجم الكبير للطبراني "دثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي...".[٦٩٠] وكأن الخط بها في ضمن كتب الأحاديث وقع كثيرا في الطبراني. وقد وقع هذا الرمز في غير مصنفات لأحاديث النبوي.

- رموز لـ"أخبرنا"

رموزها المنتشرة ثلاثة هي: أنا، وأبنا، وأرنا.

قال السيوطي: «ويكتبون من أخبرنا أنا أي الهمزة والضمير»أي: أنا. مثل ما في المصنف لابن أبي شيبة "... قال: أنا مالك بن مغول..."[٦٩١]. ومن الكتب التي وجدت خط أخبرنا بـ"أنا": مسند ابن المبارك[٦٩٢]، وسنن سعيد بن منصور[٦٩٣]، ومسند ابن الجعد[٦٩٤]، والمصنف لابن أبي شيبة[٦٩٥]، والمنتقى لابن الجارود[٦٩٦]، ومسند الروياني[٦٩٧]، والمعجم الأوسط[٦٩٨] والكبير[٦٩٩] للطبراني، والسنن الكبرى للبيهقي[٧٠٠]، وجماعة من أئمة الدين والصلاح في ضمن كتبهم في فنون شاتة.

ثم قال : «ولا تحسن زيادة الباب قبل النون وإن فعله البيهقي وغيره، لئلا تلتبس برمز حدثنا»[٧٠١] أي: أبنا. مثل ما وقع في خط الطبراني "...قالوا: أبنا محمد بن كثير..."[٧٠٢]. ومن الكتب التي وجدت خط أخبرنا بـ"أبنا": القدر لابن وهب[٧٠٣]، والمسند الحميدي[٧٠٤]، وسنن سعيد بن منصور[٧٠٥]، جزء أبي الجهم[٧٠٦]، ومسند

[٦٨٩] السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، (دار طيبة)، الجزء: ١،الصفحة: ٥١٩.
[٦٩٠] انظر: الطبراني، «المعجم الكبير للطبراني»، رقم الحديث: ١٤٨٩٠.
[٦٩١] انظر: ابن أبي شيبة، «المصنف لابن أبي شيبة»، رقم الحديث: ٣٠٢١٥.
[٦٩٢] انظر: ابن المبارك، «منسد ابن المبارك»، رقم الحديث: ٢٢، ٢٤، ٤٣، وغيرها.
[٦٩٣] انظر: سعيد بن منصور، «سنن سعيد بن منصور»، رقم الحديث: ٣٥٩، ٤٤٧، ٥٦٧، وغيرها.
[٦٩٤] انظر: علي بن الجعد، «مسند ابن الجعد»، رقم الحديث: ١٣٩، ١٦٤، ١٦٥، وغيرها.
[٦٩٥] انظر: ابن أبي شيبة، «المصنف لابن أبي شيبة»، رقم الحديث: ٣٠٥، ٣٨١، ٣٨٥، وغيرها.
[٦٩٦] انظر: أبو محمد عبد الله بن الجارود، «المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله»، رقم الحديث: ٣، ٤، ٥، وغيرها.
[٦٩٧] انظر: أبو بكر محمد بن هارون الروياني، «مسند الروياني»، رقم الحديث: ١٧، ٢٠، ٢١، وغيرها.
[٦٩٨] انظر: الطبراني، «المعجم الأوسط»، رقم الحديث: ١٦٧٧، ١٦٩٢، ١٧٠٣، و غيرها.
[٦٩٩] انظر: الطبراني، «المعجم الكبير»، رقم الحديث: ١٣٩٢٩، ١٤١٥٥، ١٤١٦٧، وغيرها.
[٧٠٠] انظر : البيهقي، «السنن الكبرى للبيهقي»، رقم الحديث:٣٦، ٤٢، ٤٣، وغيرها.
[٧٠١] السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، (دار طيبة)، الجزء: ١، الصفحة: ٥١٩.
[٧٠٢] انظر : الطبراني، «المعجم الكبير»، رقم الحديث: ١٢٠٦.
[٧٠٣] انظر: عبد الله بن وهب، «القدر لابن وهب»، رقم الحديث: ٤، ٥، ٦، وغيرها.
[٧٠٤] انظر: الحميدي، «المسند الحميدي»، رقم الحديث: ٢٧٧.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

الروياني[٧٠٧]، ومسند السراج[٧٠٨]، ومستخرج أبي عوانة[٧٠٩]، المعجم الأوسط[٧١٠] والكبير[٧١١] للطبراني، والمسند الشاميين للطبراني[٧١٢]، وفوائد تمام لأبي القاسم تمام[٧١٣]، والمسند الشهاب القضاعي[٧١٤]، والمدخل إلي السنن الكبرى للبيهقي[٧١٥]، وفوائد الحنائي[٧١٦]، ومعجم لابن عساكر[٧١٧]، وطائفة كثيرة من المحديثن المسندين رحمهم الله.

ثم قال: «وقد تزاد راء بعد الألف قبل النون أو خاء كما وجد في خط المغاربة» أي: أرنا. مثل ما وقع في خط ابن أبي شيبة في مصنفه بناء على بعض نسخه – لأن بعضها يرمز برمز آخر – "...قال: أرنا الأصبغ بن زيد...". فمن الكتب التي وجدت خط أخبرنا بـ"أرنا": المصنف لابن أبي شيبة[٧١٨]، ومستخرج الطوسي على جامع الترمذي [٧١٩]، ومعجم ابن الأعرابي[٧٢٠]، وهذه هي ما نقف عليها في إيراد رمز أرنا في كتب السنة. والله أعلم.

- رمز لـ"حدثني"، و"أخبرني"، و"أنبأنا"، و"أنبأني"

قال السيوطي: «تنبيه: يرمز أيضا حدثني فيكتب ثني أو دثني، دون أخبرني وأنبأنا و أنبأني» أي: يرمز لـ"حدثني" بـ"ثني" و"دثني"، مثال لهما ما في مسند الحميدي"... قال: ثني يحيى بن أبي كثير..."[٧٢١]، وما في المعجم الكبير للطبراني "...قال: دثني عبد الله بن أبي بكرٍ..."[٧٢٢].

---

[٧٠٥] انظر: سعيد بن منصور، «سنن سعيد بن منصور»، رقم الحديث: ٢٤٤٤

[٧٠٦] انظر: أبو الجهم الباهلي، «جزء أبي الجهم»، رقم الحديث: ١٣.

[٧٠٧] انظر: أبو بكر محمد بن هارون الروياني، «مسند الروياني»، رقم الحديث: ١٣٣١.

[٧٠٨] انظر: محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، «مسند السراج»، رقم الحديث: ٤٦٩، ٥٢٩، ٥٤٣، وغيرها.

[٧٠٩] انظر: أبو عوانة، «المسند الصحيح المخرج علي صحيح مسلم»، رقم الحديث: ١٧٨٩، ١٧٩٢، ١٨٠٤، وغيرها.

[٧١٠] انظر: الطبراني، «المعجم الأوسط»، رقم الحديث: ٦٠٢٧، ٦٥٤٣، ٧٦٨٧، وغيرها.

[٧١١] انظر: الطبراني، «المعجم الكبير»، رقم الحديث: ١٣٦٧٧، ١٣٦٨١، ١٣٧٠٤، وغيرها.

[٧١٢] انظر: الطبراني، «المسند الشاميين»، رقم الحديث: ٤٨٨، ٦٣٧، ٧٤٩، وغيرها.

[٧١٣] انظر: تمام بن محمد الدمشقي، «فوائد تمام»، رقم الحديث: ١، ٢، ٩، وغيرها.

[٧١٤] انظر: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، «مسند الشهاب القضاعي»، رقم الحديث: ٥، ٨، ٥٤، وغيرها.

[٧١٥] انظر: البيهقي، «المدخل إلى السنن الكبرى»، رقم الحديث: ٤، ١٦، ١٨، وغيرها.

[٧١٦] انظر: أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الحنائي، «الحنائيات»، رقم الحديث: ٢، ٣، ٤، وغيرها.

[٧١٧] انظر: ابن عساكر، «معجم الشيوخ»، رقم الحديث: ١، ٣، ٤، وغيرها.

[٧١٨] انظر: ابن أبي شيبة، «المصنف لابن أبي شيبة»، رقم الحديث: ٦٠٩٨، ٦١٣٥، ٦٣٤٥، وغيرها.

[٧١٩] انظر: الطوسي، «مختصر الأحكام»، رقم الحديث: ٢٠، ٣٤، ٧١، وغيرها.

[٧٢٠] انظر: ابن الأعرابي، «معجم ابن الأعرابي»، رقم الحديث: ٥٧، ١٦٧، ١٨٢، وغيرها.

[٧٢١] انظر: الحميدي، «مسند الحميدي»، رقم الحديث: ١٩.

[٧٢٢] انظر: الطبراني، «المعجم الكبير»، رقم الحديث: ١٥٠١٢.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

ومن الكتب التي وجدت بخط "ثني": مسند الحميدي[٧٢٣]، المصنف لابن أبي شيبة[٧٢٤]، سنن أبي داود[٧٢٥]، اليقين لابن أبي الدنيا[٧٢٦]، والسنة لابن أبي عاصم[٧٢٧]، المنتقى لابن الجارود[٧٢٨]، وصحيح ابن خزيمة[٧٢٩]، شرح معاني الآثار[٧٣٠]، والمعجم الكبير[٧٣١] ومكارم الأخلاق[٧٣٢] للطبراني، وعمل اليوم والليلة لابن السني[٧٣٣]، وحديث أبي الفضل الزهري[٧٣٤]، ومسند الشهاب القضاعي[٧٣٥]، وبعض الأئمة المفضلة رحمة الله عليهم لم نذكرهم هنا.

والكتب التي وجدت خط "دثني": أهوال لابن أبي الدنيا[٧٣٦]، المنتقى لأبي بكر السامري[٧٣٧]، والمعجم الكبير للطبراني[٧٣٨]. وهذه هي ثلاثة الكتب التي نقف عليها من المصنفات في كتب السنة مخطوطا برمز "دثني".

ولم يرمز أحد من المصنفين من أخبرني و أنبأنا وأنبأني كما قاله السيوطي فيما سبق ذكره «... دون أخبرني وأنبأنا وأنبأني».

- قول "قال" قبل أداة التحديث

يراد بها حين قرأ القارئ – مثلا – سنن أبي داود فقال أبو داود "حدثنا مؤمل بن الفضل، نا عبد الله بن وهب.." فليقل قال حدثنا – قد مضى بيان رمز نا – عبد الله بن وهب، لأن القائل بأداة التحديث هو مؤمل بن الفضل. هكذا جرت العادة عند المصنفين بحذفها خطا. ولكن نقل السيوطي كلام العراقي بأن هناك من

[٧٢٣] انظر: الحميدي، «مسند الحميدي»، رقم الحديث: ١٩، ٢٤، ٣٦، وغيرها.
[٧٢٤] انظر: ابن أبي شيبة، «المصنف لابن أبي شيبة»، رقم الحديث: ٢٠١٥٠، ١٩٣٦٢.
[٧٢٥] انظر: أبو داود، «سنن أبي داود»، رقم الحديث: ٢٣١، ٢٣٩، ٢٥٢، وغيرها.
[٧٢٦] انظر: ابن أبي الدنيا ، «اليقين لابن أبي الدنيا»، رقم الحديث: ٩، ٣٢، ٣٨، وغيرها.
[٧٢٧] انظر: أبو بكر أحمد بن أبي عاصم، «السنة لابن أبي عاصم»، رقم الحديث: ٤٥١.
[٧٢٨] انظر: أبو محمد عبد الله بن الجارود، «المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله»، رقم الحديث: ٧، ١٩، ٢١، وغيرها.
[٧٢٩] انظر: ابن خزيمة، «صحيح ابن خزيمة»، رقم الحديث: ٢٦٦٧.
[٧٣٠] انظر: الطحاوي، «شرح معاني الآثار»، رقم الحديث: ١١٢٨، ١٣٢٩، ٢٧٤٦.
[٧٣١] انظر: الطبراني، «المعجم الكبير»، رقم الحديث: ٥٣٣٩، ٦٢٧٩.
[٧٣٢] انظر: الطبراني، «مكارم الأخلاق»، رقم الحديث: ١٤، ٢١، ٢٢، وغيرها.
[٧٣٣] انظر: ابن السني، «عمل اليوم والليلة»، رقم الحديث: ١٤٣، ٥١٥.
[٧٣٤] انظر: الزهري، «حديث أبي الفضل الزهري»، رقم الحديث: ٦٩، ٤٣٨، ٤٤٤، وغيرها.
[٧٣٥] انظر: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، «مسند الشهاب القضاعي»، رقم الحديث: ١٠٤٨.
[٧٣٦] انظر: ابن أبي الدنيا، «الأهوال لابن أبي الدنيا»، رقم الحديث: ٥، ٨، ١٤، وغيرها.
[٧٣٧] انظر: الخرائطي، «المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعالها»، رقم الحديث: ٢٠، ٢١، ٢٣، وغيرها.
[٧٣٨] انظر: الطبراني، «المعجم الكبير»، رقم الحديث: ١٤٨١٨، ١٤٨٢٥، ١٤٨٧٥، وغيرها.

يرمزها بـ"ق" أو يجمعها مع أداة التحديث فيكتبها "قثنا"، فقال: «وأما قال: فقال العراقي: منهم من يرمز لها بقاف، ثم اختلفوا، فبعضهم يجمعها مع أداة التحديث، فيكتب قثنا يريد، قال حدثنا»[٧٣٩].

قد قام الباحثان ببحث رمز ق يراد بها قال في كتب السنة ولم يقفا عليها. وأما رمز قثنا، مثل "...قثنا المعتمر بن سليمان..."[٧٤٠]، ومن الكتب التي وجدت ذلك الرمز أيضا: فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل[٧٤١]، وحديث هشام بن عمار[٧٤٢]، وفضائل رمضان لابن أبي الدنيا[٧٤٣]، وأحكام العيدين للفريابي[٧٤٤]، والمسند للروياني[٧٤٥]، ومسند السراج[٧٤٦]، ومستخرج أبي عوانة[٧٤٧]، والمنتقى من حديث المروزي[٧٤٨]، وبعض الكتب والمخطوطات التي لم نذكرها هنا.

- رمز "ح"

ورد في كثير من كتب السنة خط ح في السند. فهذا ورد عندما ساق المصنف لحديث واحد إسنادين وأكثر وجمع بينهما في متن واحد، فكتبها عند الانتقال من إسناد إلى إسناد. مثل ما في صحيح البخاري "...حدثنا شعبة (ح) قال: وحدثني بشر..."[٧٤٩]. ومن الكتب التي وجدت ذلك الرمز أيضا: القدر لابن وهب،[٧٥٠] و مسند ابن الجعد،[٧٥١] والمسنف لابن أبي شيبة،[٧٥٢] وصحيح البخاري،[٧٥٣] وصحيح مسلم،[٧٥٤] سنن أبي داود،[٧٥٥] وسنن الترمذي،[٧٥٦] والمصنفات الكثيرة صنفها المحدثون.

[٧٣٩] السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، (دار طيبة)، الجزء: ١، الصفحة: ٥٢٠.
[٧٤٠] انظر: محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، «مسند السراج»، رقم الحديث: ٢.
[٧٤١] انظر: الإمام أحمد، «فضائل الصحابة»، رقم الحديث: ١، ٢، ٣، وغيرها.
[٧٤٢] انظر: هشام بن عمار الدمشقي، «حديث هشام بن عمار»، رقم الحديث: ١، ٣، ١٣، وغيرها.
[٧٤٣] انظر: ابن أبي الدنيا، «فضائل الرمضان»، رقم الحديث: ١، ٢ ،١١، وغيرها.
[٧٤٤] انظر: الفريابي، «أحكام العيدين»، رقم الحديث: ٢، ٤، ٧، وغيرها.
[٧٤٥] انظر: أبو بكر محمد بن هارون الروياني، «مسند الروياني»، رقم الحديث: ١٥٠٠، ١٥٠٢، ١٥٠٧، وغيرها.
[٧٤٦] انظر: محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج «مسند السراج»، رقم الحديث: ٢، ٧، ٩، وغيرها.
[٧٤٧] انظر: أبو عوانة، «المستخرج أبي عوانة»، رقم الحديث: ٣٧٦٢، ٣٧٦٥، ٣٧٦٦ وغيرها.
[٧٤٨] انظر: أبو القاسم الحامض، «منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث المروزي»، رقم الحديث: ١، ٢، ٤، وغيرها.
[٧٤٩] انظر: البخاري، «صحيح البخاري»، رقم الحديث: ٣٢.
[٧٥٠] انظر: عبد الله بن وهب، «القدر لابن وهب»، رقم الحديث: ١١.
[٧٥١] انظر: علي بن الجعد، «مسند ابن الجعد»، رقم الحديث: ٢٧٨٩، ٢٨٤٩.
[٧٥٢] انظر: ابن أبي شيبة، «المصنف لابن أبي شيبة»، رقم الحديث: ٢١٧٦، ٢٣٧٩.
[٧٥٣] انظر: البخاري، «صحيح البخاري»، رقم الحديث: ٦، ١٥، ٣٢، وغيرها.
[٧٥٤] انظر: مسلم، «صحيح مسلم»، رقم الحديث: ١، ٥، ٨، وغيرها.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

واختلف العلماء في بيان مرادها. قيل: أنها رمز صح، وقيل: رمز لـ"الحديث"، وقيل: هي التحويل. وليس هنا موضعه، فليرجع إلى كتب مصطلح الحديث لمن أراد أن يتبحر فيه. ثم إذا وصل القارئ في ذلك فليقرأه "حا" ويمر. هذا ما ذهب إليه ابن الصلاح وتابعه والعراقي والنووي والسيوطي.[٧٥٧]

د- النتيجة

بعد استقراء كتب السنة وما يحتاجه البحث إلى معلوماته خلصت إلى عدد من النتائج، منها:

- مراعاة آداب القارئ كتب الأحاديث في كونه طالب العلم عامة
- البدء بالبسملة والثناء على الله والصلاة على النبي ثم يدعو الله بالمغفرة والرحمة لنفسه وشيخه وجميع المسلمين قبل قراءة الكتاب
- المحافظة على الثناء على الله سبحانه وتعالى وإن لم يكن في الأصل
- التلفظ بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان في الأصل ناقص عن خطها

ولله الحمد، عناية المحدثين بضبط خط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عناية تامة. ووصل إلينا كتبهم المطبوعة لدينا مخطوطا بكامله. ولو وقع في إحدى نسخ المصنف لابن أبي شيبة الاختصار بصلعم – ولكن الظاهر منه أنه خطأ الناسخ فيه، والله أعلم – ، وعدم كتابة الإمام أحمد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ومع هذا فليقرأ القارئ بكامله.

- المحافظة على الترضي والترحم على الصحابة والعلماء وسائر الأخيار
- الملاحظة على رموز جرت في كتب الأحاديث
  - رموز نا، وثنا، ودثنا فليقرأها: حدثنا. وهذا واقع في جماعة من العلماء في مصنفاتهم للأحاديث النبوية. مثالها ما في صحيح ابن خزيمة "...نا أبو بكر..."، و في سنن أبي داود "...ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ..."، و في المعجم الكبير للطبراني "دثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي..."

[٧٥٥] انظر: أبو داود، «سنن أبي داود»، رقم الحديث: ٢٣، ٤٢، ٤٥، وغيرها.
[٧٥٦] انظر: الترمذي، «سنن الترمذي»، رقم الحديث: ١، ٢ ،٣، وغيرها.
[٧٥٧] انظر: السيوطي، «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، (دار طيبة)، الجزء: ١، الصفحة: ٥٢١.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

- رموز أنا، وأبنا، وأرنا فليقرأها: أخبرنا. وهذا واقع في طائفة من أئمة الدين في مصنفاتهم للأحاديث النبوية. مثالها ما في المصنف لابن أبي شيبة "... قال: أنا مالك بن مغول..."، وفي المعجم الكبير للطبراني "...قالوا: أبنا محمد بن كثير..."، وفي خط ابن أبي شيبة في مصنفه "...قال: أرنا الأصبغ بن زيد...". و يقل الاقتصار بأرنا إلا في المصنف لابن أبي شيبة، ومستخرج الطوسي على جامع الترمذي، ومعجم ابن الأعرابي. والله أعلم.
- رمزا ثني، ودثني فليقرأها: حدثني. مثالها ما في مسند الحميدي"... قال: ثني يحيى بن أبي كثير..."، و في المعجم الكبير للطبراني "...قال: دثني عبد الله بن أبي بكرٍ...". ووقوع الاقتصار بدثني محدد على هذه ثلاثة: أهوال لابن أبي الدنيا، والمنتقى لأبي بكر السامري، والمعجم الكبير للطبراني. والله أعلم.
- رمز ح فليقرأها: حا. وهذا كثير في كتب الأحاديث، لاسيما العلماء الذين أوردوا لحديث واحد بإسنادين فأكثر. مثالها في صحيح البخاري "...قال: حدثنا شعبة (ح) قال: وحدثني بشر..."
- وليقرأ قال قبل أداة التحديث، ووقوعها محذوف غالبا. و قد يرمز بـ"ق" أو "قثنا". ورمز ق يراد بها قال في كتب السنة لم يقفا الباحثان عليها. وأما رمز قثنا فموجود، مثل ما في مسند السراج "...قثنا المعتمر بن سليمان...".
- ولا يرمز لـ"أخبرني"، و"أنبأنا"، و"أنبأني" فليقرأها كما هي.

هـ- المصادروالمراجع

القرآن الكريم.

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار. *مسند البزار*. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨ – ٢٠٠٩ م.

ابن الصلاح، وسراج الدين البلقيني. *مقدمة ابن الصلاح و محاسن الاصطلاح*. مصر: دار المعارف، ١٤٠٩ هـ.

أبو أحمد بن عدي الجرجاني. *الكامل في ضعفاء الرجال*. بيروت: الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ.

أبو الجهم الباهلي. *جزء أبي الجهم*. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٠ هـ.

أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. *سنن الدارقطني*. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

أبو الحسين مسلم بن الحجاج. *صحيح مسلم*. تركيا: دار الطباعة العامرة، ١٣٣٤ هـ.

أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري. *حديث أبي الفضل الزهري*. الرياض: أضواء السلف، ١٤١٨ هـ.

أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي. *الحنائيات*. أضواء السلف، ١٤٢٨ هـ.

أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. *المعجم الأوسط*. القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥ هـ.

أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. *المعجم الكبير*. المجلد الطبعة الثانية. القاهرة: مكتبة ابن تيمية،

أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. *المسند الشاميين*. بيروت: مؤوسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ.

أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني. *مكارم الأخلاق*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٩ هـ.

أبو القاسم عبد الله بن محمد الحامض. *منتقى من الجزء الأول والثالث من حديث المروزي*. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣ هـ.

أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله ابن عساكر. *معجم الشيوخ*. دمشق: دار البشائر، ١٤٢١ هـ.

أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير الدمشقي. *حديث هشام بن عمار*. السعودية: دار إشبيليا، ١٤١٩ هـ.

أبو بكر أحمد بن أبي عاصم. *السنة لابن أبي عاصم*. بيروت: مكتبة الإسلامي، ١٤٠٠ هـ.

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. *السنن الصغير للبيهقي*. كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٤١٠ هـ.

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. *السنن الكبرى للبيهقي*. الطبعة الثالثة. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ.

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. *المدخل إلى السنن الكبرى*. الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي،

أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني. *المصنف لعبد الرزاق*. الطبعة الثانية. بيروت: المجلس العلمي، ١٤٠٣هـ.

أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي. *مسند الحميدي*. دمشق: دار السقا، ١٩٩٦ م.

أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا. *الأهوال لابن أبي الدنيا*. مصر: مكتبة آل ياسر، ١٤١٣ هـ.

أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا. *اليقين لابن أبي الدنيا*. دار البشائر الإسلامية،

أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا. *فضائل الرمضان*. الرياض: دار السلف، ١٤١٥ هـ.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. *المصنف لابن أبي شيبة*. الرياض: دار كنوز أشبيليا، ١٤٣٦ هـ.

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. *مسند ابن أبي شيبة*. الرياض: دار الوطن، ١٩٩٧ م.

أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة. *صحيح ابن خزيمة*. الطبعة الثالثة. المكتب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ.

أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي. *المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها*. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ.

أبو بكر محمد بن جعفر الفريابي. *أحكام العيدين*. المدينة المنورة: مكتبة العلوم الحكم، ١٤٠٦ هـ.

أبو بكر محمد بن هارون الروياني. *مسند الروياني*. القاهرة: مؤسسة قرطبة، ١٤١٦ هـ.

أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي. *شرح معاني الآثار*. عالم الكتب، ١٤١٤ هـ.

أبو حاتم محمد بن حبان البستي. *المجروحين لابن حبان*. الرياض: دار الصميعي، ١٤٢٠ هـ.

أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. *سنن أبي داود*. دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠ هـ.

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. *الأذكار للنووي*. بيروت: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٤١٤ هـ.

أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. *المجموع شرح المهذب*. القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، ١٣٤٤-١٣٤٧ هـ.

أبو سعيد أحمد بن محمد ابن الأعرابي. *معجم ابن الأعرابي*. السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٨ هـ.

أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك. *مسند ابن المبارك*. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٧ هـ.

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حنبل. *فضائل الصحابة*. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣ هـ.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. *الأدب المفرد*. الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٩ هـ.

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. *صحيح البخاري*. الطبعة الخامسة. دمشق: دار ابن كثير، ١٤١٤ هـ.

أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي. *مسند الشهاب*. الطبعة الثانية. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم. *المستدرك على الصحيحين للحاكم*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ.

أبو على الحسن بن علي الطوسي. *مختصر الأحكام*. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٥ هـ.

أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني. *المسند الصحيح المخرج علي صحيح مسلم*. السعودية: الجامعة الإسلامية، ١٤٣٥ هـ.

أبو عيسى محمد بن عبسى الترمذي. *سنن الترمذي*. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٦ هـ.

P-ISSN: 2339-2630
E-ISSN: 2477-8001

أبو محمد عبد الله بن الجارود. *المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله*. بيروت: دار الجنان، ١٤٠٨ هـ.

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي. *مسند الدارمي*. السعودية: دار المغني، ١٤١٢ هـ.

أبو محمد عبد الله بن وهب. *القدر لابن وهب*. الرياض: دار العطاء، ١٤٢٢ هـ.

أبو محمد عبد الله بن وهب. *موطأ عبد الله بن وهب*. الطبعة الثانية. الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢٠ هـ.

أبو يعقوب إسحاق ابن راهويه. *مسند إسحاق بن راهويه*. المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ١٤١٢ هـ.

أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري. *الآثار*. بيروت: دار الكتب العلمية،

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*. الرياض: مكتبة المعارف،

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. *الكفاية في علم الرواية*. جيدار آباد: جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٧ هـ.

أحمد بن محمد ابن السني. *عمل اليوم والليلة*. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية،

أحمد بن محمد بن حنبل. *مسند أحمد*. القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦ هـ.

الحسين بن محمد بن عبد الله. *الخلاصة في معرفة الحديث*. المكتبة الاسلامية للنشر والتوزيع، ١٤٣٠ هـ.

الشيخ الطبيب أحمد حطيبة. *شرح رياض الصالحين*.

بدر الدين ابن جماعة. *تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم*. بيروت: دائرة المعارف، ١٣٤٥ هـ.

تمام بن محمد بن عبد الله الدمشقي. *فوائد تمام*. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٢ هـ.

سعيد بن منصور. *سنن سعيد بن منصور*. المجلد الثالث. الرياض: دار الألوكة، ١٤٣٣ هـ.

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي. *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*. دار طيبة،

علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي. *مسند ابن الجعد*. بيروت: مؤسسة نادر، ١٤١٠ هـ.

محمد أمين بن عمر ابن عابدين. *رد المحتار على الدر المختار*. الطبعة الثانية. بيروت: دار الفكر، ١٣٧٦ هـ.

محمد بن إدريس الشافعي. *ديوان الشافعي*. دمشق: دار القلم، ١٤٢٠ هـ.

محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج. *مسند السراج*. باكستان: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٢٣ هـ.

محمد بن صالح العثيمين. *مصطلح الحديث*. القاهرة: مكتبة العلم، ١٤١٥ هـ.